ولاية الشريف عبد الله بن سعيد ثاني مرة سنة ١١٣٦

الشريف مات ولم يعقب وانقرض بموته هذا البيت فوليها
الشريف عبد الله بن سعيد ثاني مرة وكانت ولايته هذه يوم
الخامس عشر من جمادي الثاني ١١٣٦ الف ومايه وسته وثلاثين
وكانت بامر سلطاني وصل بعد جلوسه بمدة زهيده واستمر بها
محاسنا للاشراف ضابطا للاطراف ضبطا يضرب به المثل وامره
نافذ ممتثل الي ان رمي الله بينه وبين الاشراف العداوة و
البغضا واستبدلت تلك المودة بحرارة الرضا ومدت حبال
المفاسد اليه وعقدت العهود بين الاشراف والاتراك وسبب
ذلك انه انكسر عنده مبلغ عظيم من مقررات الاشراف والاتراك
ايضا دين عظيم ومبلغ جسيم ولم يكن عنده ما يفي بذلك
وقد سدت عليه المسالك وقد وردت قبل هذه الحركة بايام
اربعة مراكب هنديه فاخذ محصولها وادعى ان وزيره قد
بددها في جهات ضروريه ولم تزل الدعاوي بينهم لدي قاضي
الشرع ترفع والنقول عنهم في الاندية تروى وتسمع وعظم القيل
والقال الي اواخر شوال فال الامر بعد هذه المدة الي وقوع القتال
بينهم في شهر القعده وابتداؤه صبح يوم الخامس والعشرين من
الشهر واستمر الي مضي خمس ساعات وهذا القتال اليسير لم يسمع
بمثله ولم يرو له نظير واما الاتراك منهم في بيوتهم حافظون
ايديهم عن الفريقين كافون كف السوء عن الطريقين وكان هذا
القتال بينهما في نفس مكة المكرمة في دار السعاده وسوق الصغير
وبيوت الشريف يحيى وجياد الى ان في اخر الوقت انبحت في عساكر
مصر

القتال الذي وقع بين عبد الله والاشراف والاتراك

مصر لوائح الفساد وجنحوا الي معاونة ملك البلاد وذلك بعد ان
عدلهم الرشا مد واله الرشا ورفضوا تلك العهود السابقه
والعقود المتناسقه وبهم حصل النصر فاخرجهم منكسرين من
ذلك العصر بعد قتل من الفريقين لبعض اشخاص لم يحصل بهم
انتقاص وكان اول من نشا الحرب الاشراف فعادت بر...ها
اليهم وجرت كلا ليبها عليهم فتوجهوا جميعا الي طوي وعزموا
علي التفرق والنوي فاقاموا به ثلاثة ايام لقضاء مآربهم
وقضاء مطالبهم فوصل اليهم في اثناء ذلك الشريف لاخذ
خواطرهم سيرا على سنن اباتهم ومنا هجهم فلم يجد ذلك
الي مسيرهم الي وادي مر الظهران لملاقات امير الحاج الوزير عثمان
المعروف بابي طوق امير الحاج الشامي وعرض احوالهم علي مقامه
السامي فلم ينتج من ذلك الاجتهاد الا العود الي البلاد والا
قامة بها وانتظار الفرج من رب العباد واما حضرة الوزير
المذكور فحين وصل مكة واجتمع بسلطانها وافهم ما سيصل الي
خزانته من الدراهم وبيا بها حل عنده محل الوسن من العين والحبيب
المواصل بعد الهجر والبين وقضى به كل مراد له وبلغ من جميع مطالبه
امله فمن جملتها انه ذلل به جميع الاشراف حتى تفرقوا في ساير الاطراف
وكتب دفترا ينطوي علي العشر من مساهراتهم وامر ان يختم عليه
ليرجع في الصرف اليه ومن جملتها انه اعتقل فاتح البيت الاعظم وطوقه
الادهم والزمه بمبلغ خطير سلم فدفعه اليه وحقن دمه ثم عزله عن
المنصب وجعله في ابن عمه وامره بعد الفكاك بالسكوت وملازمة

ما وقع مع عبد الكريم

Copyright © King Saud University